في المسيح. من لا يفكّر في رفيقه العبد المتألّم الفقير ربما يفكّر في إلهه الساكن في هذا الرَجُل الذي يحتقره. ويقول **القديس أمبروسيوس** : "أية كنوز ليسوع أفضل من مؤلاء المساكنين الذين يجب أن يُرى يسوع فيهم ؟!". كما يقول: "إخدموا الفقراء تخدمون المسيح".

لا يقف العطاء عند الجانب الماديّ أنما يلزمنا أن نسكب الحبّ كطيب ندهن به قدمي المخلّص نفسه خلال هؤلاء الأصاغر،أي النفوس المحطّمة والمحتاجة. وكما يقول **القديس أمبروسيوس** : "مات المسيح مرّة ودُفن مرّة واحدة ومع هذا يودّ أن يُسكَب الطيب على قدميه كلّ يوم. مَن هُم الذين يُحسبون قدمين للمسيح فنسكب عليه الطيب إلاّ الذين قال عنهم: «بما أنّكم فعلتم بأحد إخوتي هؤلاء الأصاغر فبي فعلتم» (ع٤٠). هاتان هما القدمان اللتان أنعشتهما المرأة المذكورة في الإنجيل وغسلتهما بدموعها".

٣) يقدّم السيّد ملكوته السماوي لمن هم أنفسهم قد صاروا ملكوته أثناء غربتهم ، إذ سبقوا فحملوه فيهم كملكوت يشرق عليهم بمجده. يقول **المغبوط أغسطينوس** معلّقاً على قول السيّد: «تعالوا يا مبارَكي أبي رثو الملكوت المُعَدّ لكم منذ تأسيس العالم» (مت ٢٥:٣٤): "بمعنى أنتم الذين كنتم الملكوت لكن بغير سلطان لتحكموا ، تعالوا لكي تملكوا ! أنتم الذين كنتم قبلاً في الرجاء وحده ، أما الآن فتنالون السلطان كحقيقة واقعة ! إذن فإنّ بيت اللّه هذا ، هيكله ، ملكوت السموات ، لا يزال في دور البناء والتنفيذ والإعداد للإجتماع. فيه سيكون مواضع يعدّها الرب الآن ، كما فيه أعدّت بالفعل مواضع كما أوصانا الرب".

٤) يقدّم السيّد المسيح الملكوت لمؤمنيه بكونه «المُعَدّ لهم منذ تأسيس العالم» (ع٣٤) ، وعندما يُطرَد الأشرار، يقول عن النّار الأبديّة: « المُعَدّة لإبليس وملائكته» (ع٤١) ، فهو لم يعد الإنسان للنار الخارجيّة وإنما للملكوت الأبدي. وقد إختار الأشرار لأنفسهم بأنفسهم أن يُلقوا فيما أُعِدَّ لغيرهم أي **«إبليس وملائكته»**.

أخيراً فإنّ الملكوت الذي ننظره هو التمتّع بالسيّد المسيح نفسه الذي هو سرّ فرحنا الأبدي ، يملك فينا ، ونقطن فيه إلى الأبد. وكما يقول **القديس كبريانوس**: «المسيح نفسه أيها الأخوة الأحباء هو ملكوت اللّه الذي نشتاق إليه من يوم إلى يوم لكي يأتي. مجيئه هو شهوة لنا نودّ أن يُعلَن لنا سريعاً. مادام هو نفسه قيامتنا ، ففيه نقوم ، لنفهم ملكوت اللّه أنه هو بنفسه إذ فيه نملك».

من أقوال القديس يوحنا الذهبي الفم

الأنسان ـ خاصة بعد أن تمتع بالنعمة الإلهية ـ يحمل قوّة وسلطاناً لا يقدر عليهما الشيطان. إنّه بلا شك «يقاومنا على الدوام» وقد «تسبّب في هلاك الكثيرين» ، لكنه ليس هو سرّ آلامنا المطلق. هو يثير الأضاليل ويوحي لنا بها ويشكّكنا ، لكنه يعجز عن أن يلزمنا بها لا إراديّاً. «إنّه لا يقدر أن يرغمنا على شيء ، أو يسوق إرادتنا» .

قد يهينك العالم كلّه ، لكنك إن لم تهن نفسك بنفسك لا تكون مهاناً. الخيانة الوحيدة الحقيقيّة هي خيانة الضمير .

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١ .
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم **12-726-111122**
Website: **www.lightchrist.org** , E-mail: **mail@lightchrist.org**
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

نـــور المسيح يسوع المسيح الـف ـالب XPIΣTOY Φ Ω Σ
NOUR ALMASIH / Light of Christ Issue No: 1109 السنة الثانية والعشرون- عدد
Registered Society. No. 580 327 914 شرقي (25/02/ 2013) غربي (10/ 03/ 2013)
جمعية نـور المسيح رقم : 580 327 914

٢/٢٥ ش
٣/١٠ غ

مرفـع اللحـم ـ الديّنونة العامة

إيوثينا السابع
اللحن السابع

تذكار أبينا القديس تراسيوس رئيس اساقفة القسطنطينية

إذا أتيتَ يا اللّه بمجد على الأرض. فترتعد منك الخليقة بأسرها * ونهر النّار قدّام الكرسي يُجذَب * والمصاحف تُفتَح * والخفايا تُظهَر * حينئذٍ نجّني من النّار التي لا تُطفأ * وأجعلني مستحقّ الوقوف من عن يمينك أيها الحاكم العادل.

إرحمني يا اللّه بحسب عظيم رحمتك وبحسب كثرة رأفاتك آمحُ كثرة مآثمي

طروبارية القيامة على اللحن السابع:– حطمت بصليبك الموت وفتحت للص الفردوس ، وحولت نوح حاملات الطيب وأمرت رسلك ان يكرزوا منذرين ، بأنك قد قمت أيها المسيح الاله مانحًا العالم الرحمة العظمى .

الأبوليتيكيّة للقديس – اللحن الرابع: لقد أظهرتك حقيقة الأحوال لرعيتك دستوراً للإيمان وتمثالاً للوداعة ومعلّماً للإمساك أيها الأب البارُّ تراسيوس. فلذالك إقتنيتَ بالتواضع الرفعة وأحرزت بالفقر الغنى. فتشفّع إلى المسيح الإله في خلاص نفوسنا.

طروبارية شفيع/ة الكنيسة:...

قنداق التريوذي على اللحن الأول:– إذا أتيت يا اللّه على الأرض بمجد فترتعد منك البرايا بأسرها. ونهر النار يجري أمام عرشك والصحف تُفتح. والخفايا تُشهر. فنجّني حينئذ من النار التي لا تطفأ. وأهلني عن يمينك أيها الديّان العادل.

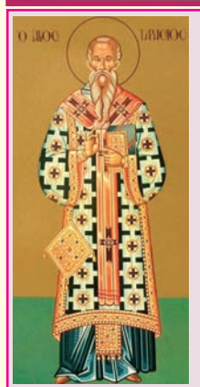

كان **القديس تراسيوس** من القسطنطينيّة ابن أحد أكابرها المتقدّمين العظام، وصار في أوّل أمره رئيس الحُكم فيها وأوّل كتبة السرّ، ثُمّ في سنة ٧٨٤ إنتخبته إيريني الملكة وابنها قسطنطين رئيس أساقفة على القسطنطينيّة، فسَعى في عقد المجمع المسكوني السابع من أجل الأيقونات المقدّسة، وفي سنة ٨٠٦ توفيّ وقد غدا شذاً تنشقته الكنيسة التي رعاها ونوراً استضاءَ بِه الإكليروس الذي كان تحت رئاسته.

لا بدّ أن نوضح مقصد كلام الرسول بولس في هذه الرسالة حتى يكون جلياً منذ البداية. إن كان أحد ينظر إلى المُتّهم ، لن يفهم الإتهامات إن لم يفحص أوّلاً طبيعة الخطأ.

ما هي الأسباب التي دعت الرسول أن يتهم الكورنثيين ؟ ما هو الجرم الكبير المُرتكب والذي سبَّبَ شروراً كثيرة ؟.

لقد عَلِمَ الكثيرون فيما بينهم أنّ الذي يدخل الفم لا ينجّس الإنسان بل ما يخرج منه. وعلموا أيضاً أنّ الأوثان ما هي إلاّ أخشاب ، وحجارة لا تستطيع أن تؤذي ولا أن تفيد بحدّ ذاتها. لكنّهم بعلمهم هذا كلّه تطرّفوا واستخدموا معرفتهم بشكل مبالغ حتى إنّهم آذوا أنفسهم والآخرين.

هكذا كانوا يذهبون إلى الأوثان ويشتركون في الموائد هناك، لا بل **فإنه كانت عادة عند الكثيرين في القديم أن يشتروا بسعر زهيد لحوم حيوانات قد اُستُخدِمَت في الذبائح الوثنيّة**، ثم يأكلونها مع عائلاتهم في الموائد اليوميّة. وهكذا يسبّبون أذيّة كبيرة. لأنّ الذين لا يزالون يخافون كثيراً من الأوثان ، ولم يتعلّموا بعدُ إزدراءها ، يشتركون أيضاً في هذه الولائم بعد مشاهدة المتقدّمين عليهم يفعلون كذلك ، ومن جرّاء ذلك يتأذّون كثيراً . فكانوا يقتربون من تلك المآكل

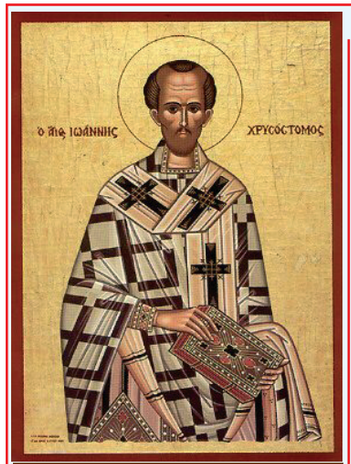

القديس يوحنا الذهبي الفم رئيس أساقفة القسطنطينية

، لا بالروح المجرّد الذي كان عند الأقوياء ، بل بروح وثنيّ ، فيجذبهم الأمر من جديد إلى الوثنيّة. هكذا يكون المتقدّمون بينهم قد أساؤوا بسبب إشتراكهم بهذه الموائد **(الشيطانيّة)**.

الرسالة

قوّتي وتسبحتي الربُّ أدباً ادَّبني الربُّ

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى الى اهل كورنثس (٨:٨-٢:٩)

يا إخوةُ إن الطعام لا يقرّبنا إلى اللّه. لانَّا إن أكلنا لا نزيد وإن لم نأكل لا ننقص ✻ ولكن أنظروا أن لا يكون سلطانكم هذا معثرةً للضُّعفاء ✻ لانَّه إن رآك أحدٌ يا من له العلم متّكئاً في بيت الاوثان أفلا يتقوَّى ضميرهُ وهو ضَعيفٌ على أكل ذبائح الأوثان ✻ فيهلك بسبب علمك الأَخُ الضعيف الذي مات المسيح لأجله ✻ وهكذا إذ تخطئون إلى الأخوة وتَجرحون ضمائرهم وهي ضعيفةٌ إنّما تخطئون إلى المسيح ✻ فلذلك إن كان الطعام يشكّك أخي فلا آكل لحماً إلى الابد لئلاّ أشكّك أخي ✻ ألستُ أنا رسولاً. ألستُ أنا حراً. أما رأيت يسوع المسيح ربّنا. ألستم أنتم عملي في الرب ✻ وإن لم أكن رسولاً إلى آخرين فانّي رسولٌ إليكم لانَّ خاتم رسالتي هو أنتم في الرب

الانجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس متى الأنجيلي البشير
التلميذ الطاهر (متى٢٥:٣١-٤٦)

قال الربُّ متى جاء ابن البشر في مجده وجميع الملائكة القديسين معه فحينئذ يجلس على عرش مجده ✻ وتُجمع اليه كل الامم فيُميّزُ بعضهم من بعض كما يميّز الراعي الخراف من الجداء ✻ ويُقيمُ الخراف عن يمينه والجداء عن يساره ✻ حينئذ يقول الملك للذين عن يمينه تعالوا يا مباركي ابي رثوا المُلك المعدَّ لكم منذُ انشاء العالم ✻ لأني جعتُ فاطعمتموني وعطشتُ فسقيتموني وكنتُ غريباً فآويتموني ✻ وعُرياناً فكسوتموني ومريضاً فعدتموني ومحبوساً فأتيتم اليَّ ✻ حينئذ يجيبه الصدّيقون قائلين يا ربُّ متى رأيناك جائعاً فأطعمناك او عطشان فسقيناك ✻ ومتى رأيناك غريباً فآويناك او عُرياناً فكسوناك ✻ ومتى رأيناك مريضاً او محبوساً فأتينا اليك ✻ فيُجيب الملك ويقول لهم الحقَّ اقول لكم بما انَّكم فعلتم ذلك بأحد اخوتي هؤلاء الصغار فبي فعلتموه ✻ حينئذ يقول ايضاً للذين عن يساره اذهبوا عنّي يا ملاعين الى النار الابديّة المُعَدَّة لإبليس وملائكته ✻ لانّي جُعتُ فلم تُطعموني وعطشتُ فلم تسقوني ✻ وكنتُ غريباً فلم تؤووني وعُرياناً فلم تكسوني ومريضاً ومحبوساً فلم تزوروني ✻ حينئذ يجيبونهُ هم ايضاً قائلين يا ربُّ متى رأيناك جائعاً او عطشانَ او غريباً او عُرياناً او مريضاً او محبوساً ولم نخدمك ✻ حينئذ يُجيبهم قائلاً الحقَّ اقول لكم بما أنَّكم لم تفعلوا ذلك بأحد هؤلاء الصغار فبي لم تفعلوهُ ✻ فيذهب هؤلاء الى العذاب الابدي والصديقون الى الحياة الابدية

شذرات من أقوال آباء الكنيسة

إنّ السيّد يسوع المسيح يكشف وبكل وضوح مجيئه الأخير ، أي مجيء ابن الإنسان.

١) «متى جاء ابن الإنسان في مجده» (ع٣١)، ويؤكّد السيّد «لأنّ الآب لا يدين أحداً بل قد أعطى كل الدينونة للإبن» (يو٥:٢٢). **المغبوط أغسطينوس** يعلّق على ذلك معلناً أن الإبن المتجسّد هو الذي يدين ، حتى لا يرى الأشرار أمجاد اللاهوت إنما تقف نظرتهم عند حدود الجسد الذي يظهر مرهباً لهم. "يظهر بشكل عبد للعبيد ، ويحفظ شكل اللّه للأبناء".

٢) يهب الملكوت للذين قدموا حبّا للصغار كما للسيّد المسيح نفسه. وكما يقول **القدّيس جيروم** : "كل مرّة تبسط يدك بالعطاء أذكر المسيح".كما يقول: "الهيكل الحقيقي للمسيح هو نفس للمؤمن فلنزيّنه ونقدّم له ثياباً ، لتُقدّم له هبات ، ولترحب بالمسيح الذي فيه! ما نفع الحوائط المرّصعة بالجواهر إن كان المسيح في الفقير في خطر الهلاك بسبب الجوع؟!".

يقول **القدّيس كبريانوس**: "ماذا يمكن أن يُعلن المسيح أكثر من هذا ؟ كيف يمكنه أن يحثّنا على أعمال البرّ والرحمة أكثر من قوله أن ما نعطيه للفقراء والمحتاجين إنما نقدّمه له هو نفسه ، وقوله إنه يحزن من أجل المحتاجين والفقراء إن لم يأخذوا منا. فمن كان في الكنيسة ولا يعطي من أجل أخيه ربما يتأثّر مفكراً